

الدرس 802 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع النبض هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين - [00:00:00](#)

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه عن بسر بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه - [00:00:40](#)

عليه وسلم قال اذا شهدت احداكن صلاة العشاء فلا تمسن طيبا قال رحمه الله قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه عن بشرى بن سعيد بشرى بن سعيد المدني الامام الزاهد المعروف تقدمت ترجمته مات سنة مائة - [00:01:09](#)

وهذا البلاغ اه فيه انقطاع من جهتين من جهة التي بين مالك رحمه الله وبشرى بن سعيد ومن الجهة التي بين بسة بن سعيد ورسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو بلاغ - [00:01:38](#)

على كل حال فقد رواه مسلم في صحيحه من طريق بشرى بن سعيد عن زينة ان زينب الثقافية رضي الله عنها كانت تحدث ان انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا شهدت احداكن العشاء فلا تطيب تلك الليلة - [00:01:54](#)

وزينب الثقافية هذه التي هي صاحبة الحديث اه هي زوجة عبد الله بن مسعود رضي الله عنها وعنه وهي التي كانت تنفق على زوجها هي زينب بنت معاوية ويقال زينب بنت ابي معاوية الثقافية. آآ كانت تنفق على زوجها - [00:02:13](#)

عبد الله بن مسعود رضي الله عنها وعنه روى البخاري ومسلم في صحيحه ما عنها رضي الله عنها انها قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فرأيتاه يقول تصدقن ولو من حليكن - [00:02:36](#)

قالت قال الراوي وكانت زينب تنفق على عبد الله زوجها وايتام في حجرها فقالت قالت فقلت لعبدالله زوجها عبد الله بن مسعود سل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يجزي عني ان - [00:02:50](#)

فقها عليك وعلى ايتام في حجره من الصدقة فقال عبد الله بن مسعود سلي انت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فانطلقت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنت حتى - [00:03:09](#)

اه فاذا امرأة عند الباب حاجتها مثل حاجتي. الصحابييات ها الله يعمرها دار قالت فمر علينا بلال قلنا له آآ سل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يجزي عني ان انفق على زوجي وعيال وايتام في - [00:03:24](#)

قالتا ولا تخبر بنا. فدخل بلال فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هما فقال بلال رضي الله عنه زينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الزيانب؟ فقال امرأة عبد الله فقال صلى الله عليه وسلم نعم لها اجران - [00:03:53](#)

اجر القرابة واجر الصدقة نعم عنبر بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شهدت احداكن صلاة العشاء فلا تمسن طيبا. قال صلى الله عليه وسلم اذا شهدت احداكن صلاة العشاء فلا تمسن طيبا. وفي رواية مسلم آآ اذا شهدت احداكن العشاء فلا - [00:04:14](#)

تلك الليلة. طيب سؤال هنا يأتي فإذا شهدت المغرب لا العشاء هل تتطيب هم اذا شهدت الظهر او العصر او الصبح هم؟ هل تتطيب؟
انما النبي صلى الله عليه وسلم نص على العشاء - [00:04:38](#)

طيب اذا خرجت احداهن للمسجد لا تريد صلاة اصلا وليست تخرج في وقت صلاة تريد ان تأتي لاستظهار كتاب الله تحفظه هل تمنع
من الطيب؟ طيب هل هذه خرجت لا تريد المسجد اصلا - [00:04:57](#)

وانما خرجت لحاجة لها هل تمس الطيب لا يجوز لها ان تمس الطيب لشيء من ذلك ابدأ. وهذا لا يختلف فيه العلماء لا لصلاة العشاء ولا
لغيرها من الصلوات لا للمسجد ولا لغيره من الحاجات - [00:05:15](#)

ويدل على ذلك ما رواه الامام احمد وابو داود والترمذي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا استعطرت المرأة ثم خرجت - [00:05:33](#)

فخرجت على القوم ليجدوا ريحها فهي كذا وكذا اي زانية وروى احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه لقيته امرأة فوجد منها الريح الطيب ينفح - [00:05:46](#)

ولذيلها اعصار يعني غبار فقال لها ابو هريرة رضي الله عنه يا امة الجبار جئت من المسجد فقالت نعم فقال لها وله تطيبتي قالت نعم
قال فقد اخبرني حبي ابو القاسم قال سمعت حبي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول - [00:06:08](#)

لا يقبل صلاة لامرأة تطيبت لهذا المسجد حتى ترجع فتغتسل غسلها من الجنابة فيعني ان هذا امر شديد. واذا كان الشرع منعها من ان
تتطيب للعبادة ربها وللتمثل بين يديه في اشرف البقع وهي المساجد - [00:06:34](#)

فما ظنكم بتطيبها لغير ذلك طيب فاذا قرر هذا فلماذا صلى الله عليه وسلم ينص على العشاء ولم ينص على غيرها؟ قالوا لان الغالب
ان الرجل في في النهار يخطب في الدنيا يسعى في عمله فلا يؤوب بيته الا ليلا فاذا رجع فالمرأة غالبا ما تهيأ له وتطيب - [00:06:55](#)

ولعلها تخرج بعد ذلك الى المسجد. فنهاها الشرع عن ذلك. واذا امرها انها اذا ارادت ان تخرج الى المسجد كيف لا تخرج متطيبة؟ روى
الامام احمد وابن خزيمة وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا - [00:07:21](#)

دعوا اماء الله مساجد الله وليخرجن تفلات. تفلات اي غير متطيبات. نعم. قال اذا شهدت احدي صلاة العشاء فلا تمسن طيبا. قال عبيد
الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عاتكة - [00:07:41](#)

بنت زيد بن عمرو بن نفيل امرأة عمر بن الخطاب انها كانت تستأذن عمر بن الخطاب الى المسجد فيسكت فتقول والله لا اخرجن الا ان
تمنعني فلا يمنعها قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري القاضي المعروف تقدمت ترجمته متى
رحمه الله سنة ثلاث - [00:08:01](#)

اربعين ومئة عن عاتكة بنت زيد ابن نفيل عاتكة بنت زيد ابن نفيل ابن عبد العزى ابن رياح ابن عبد الله ابن قرط ابن رزاح ابن عدي
ابن كعب الصحابية القرشية العدوية - [00:08:27](#)

شاعرة الفاضلة هي اخت سعيد ابن زيد عتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى وهو سعيد بن زيد بن نفيل احد المعشرين
المبشرين بالجنة احد العشر ترى - [00:08:47](#)

وهي بنت عم عمر بن الخطاب. فإن عمر رضي الله عنه هو عمر بن الخطاب ابن نفيل ابن عبد العزى وهي عاتكة بنت زيد ابن وكانت
رضي الله عنها من من الصحابيات البارعات الجمال - [00:09:03](#)

شاعرة حكيمة تزوجها عبد الله بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وقلت لكم كانت جميلة فاغرم بها واولع بها حتى شغلته عن اعمال
القرب. فامر به ابو بكر رضي الله عنه - [00:09:27](#)

فقال في ذلك يقولون طلقها وخيم مقامها مقيما تمنى النفس احلام نائم وان طلاقها اهل بيت جمعتهم على كبرة مني لاحدى العظام
اراني واهلي كالأرااني واهلي كالعجول تروحت الى بوها قبل العشاء للروائم - [00:09:47](#)

فلما رأى ابو بكر رضي الله عنه ذلك عزم عليه في ان يطلقها فطلقها فتبعته نفسه فدخل عليه ابوه برة رضي الله عنه فسمعه يقول
فاعاتك ما انساك ما ذر شارق وما ناح قمري الحمام المطوق - [00:10:17](#)

اعاتق قلبي كل يوم وليلة اليك بما تخفي النفوس معلق ولم ارى مثلي طلق اليوم مثلها ولا مثلها ولا مثلها في غير جرم تطلق ولم ارى مثلي طلق اليوم مثلها - [00:10:41](#)

ولا مثلها في غير جرم تطلق لها خلق جزل ورأي ومنصب وخلق سوي في الحياء ومصدق فلما سمع ابو بكر رضي الله عنه قوله ذلك رق له فامرته ان يراجعها - [00:10:59](#)

تراجعها فقال فيها اعاتك قد طلقت في غير ريمتي ورجعت للامر الذي هو كائن كذلك امر الله غاد ورائح على الناس فيه الفة وتباين وما زلت وما زال قلبي للتفرق طائرا - [00:11:18](#)

وقلبي لما قد قرب الله ساكن ليهنك اني لا ارى فيك سخطا وانك وانك قد تمت عليك المحاسن وانك ممن زين الله وجهه وليس لوجه زانه الله شائن فحضر عبدالله بن ابي بكر رضي الله عنهما غزوة الطائف مع الرسول صلى الله عليه وسلم فاصابه سهم - [00:11:41](#)

مات منه بالمدينة شهيدا رضي الله عنه فتقدم فخطبها بعده زيد بن الخطاب رضي الله عنه هذا في قول طائفة من اهل السيرة وبعضهم يقول انما تزوجها بعد لم يتزوجها زيد. عبدالله بن ابي بكر - [00:12:06](#)

كان جعل لها طائفة من ما له. هو لما مات يعني كان جعل لها طائفة من ماله لين لا تتزوج بعده فلما مات قالت هي ترفيه رزقت بخير الناس بعد نبهم - [00:12:27](#)

وبعد ابي بكر وما كان قصرا فاليت لا تنفك عيني حزينه عليك ولا ينفك جلدي اغبرا فلله عينا من رأى قط من رأى مثله فتى اكر واحمى في الهياج واصبر اذا شرعت فيه الاسنة - [00:12:46](#)

طه الى الموت حتى يترك الرمح احمر فارسل اليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطبها وقد علم ما آآ واطأت عليه زوجها من انها لا تتزوج بعده وجعل لها ذلك تلك الطائفة من ماله. فقال لها عمر قد حرمتي ما - [00:13:10](#)

احل الله تردى الى اهله ما له. فردت فتزوجها عمر رضي الله عنه وكانت شرطت عليه الا يضربها وان لا يمنعها من المسجد اذا ارادت ان تخرج اليه. فلذلك كان لا يمنعها وهي لا تمتنع الا ان يصرحه - [00:13:33](#)

وهو لا يصرح ثم لما قتل عمر رضي الله عنه قال الترفيه عين جودي بعبرة ونحيب ولا تملي على الامام النجيب فجعتني المنون بالفارس المعلم يوم الهياج والتثويب. قل لاهل - [00:13:54](#)

اه قل لاهل البؤس والضراء موتوا قد سقته المنون كأس شعوبي فخطبها بعده الزبير العوام رضي الله عنه. فشرطت عليه ما شرطت على عمر رضي الله عنه فقبل فلما تزوجها احتال حيلة - [00:14:14](#)

لان لا تخرج الى المسجد كمن لها في موضع تمر منه اذا خرجت لصلاة العشاء. فلما مرت امامه ضرب بيده على حاجزتها فرجعت الى البيت وقالت انا لله وانا اليه راجعون فسد الناس - [00:14:34](#)

وانما هو زوجها ثم لم تخرج بعد من المسجد الى المسجد فلما استشهد الزبير العوامي رضي الله عنه في يوم الجمل قال الترفيه غادر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرض - [00:14:49](#)

يا عمرو لو ناديت لوجدته لا طائشا رعرش الجنان ولا اليد كم غمرة قد خاضها لم يثنه عنها طرادك يا ابن فقعه القرد تكلتك امك ان ظفرت بمثله فيما مضى ممن يروح ويغتدي شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد - [00:15:12](#)

فيقال انه خطبها بعده علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقالت يا ابن عم رسول الله اني ارض عليك من القتل فيقال انه تزوجها بعده الحسن بن علي رضي الله عنه فمات عنها وكان ذلك اخر ازواجها. فكان بعد ذلك اهل المدينة - [00:15:35](#)

من طلب الشهادة فليتزوج عاتكة. لانه تزوجها عبد الله بن ابو بكر فقتل شهيدا ثم تزوجها زيد على قول فقتل شهيدا ثم تزوجها عمر بن الخطاب فقتل شهيدا ثم تزوجها الزبير بن عوام فقتل شهيدا - [00:15:58](#)

طلب الشهادة فليتزوجها. نعم عن عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيد امرأة عمر بن الخطاب انها كانت تستأذن عمر. هذه هي امرأة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولدت له - [00:16:18](#)

من ابنائه عياضا وعمر بن الخطاب رضي الله عنه كان له ازواج غيرها. كان تزوج آآ زينب بنت مظعون وولدت له حفصة ام المؤمنين

وولدت له ابنه عبد الله بن عمر - 00:16:33

وتزوج جميلة بنت ثابت بن ابي الاخلاق الانصارية. فولدت له آآ بعد بنيه وتزوج ام كلثوم بنت آآ هاديك جميلة ولدت فولدت له آآ عاصمة ابن عمر وتزوج ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب. فولدت له زيدا ورقية. هم. انها - 00:16:50

كانت تستأذن عمر بن الخطاب الى المسجد فيسكت. فيسكت لانه ليس له الا ان يسكت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم صرح بنهي النساء بنهي الرجال عن منع النساء اذا ارادت احدهن الخروج الى المسجد. مم. فتقول والله - 00:17:18

لاخرجن الا ان تمنعني فلا يمنعهن. ولا يمنعهن وكان رضي الله عنه وقافا عند كتاب الله هي كانت تعلم انه شديد الغيرة ومع ذلك كانت لا يمنعهن ذلك كانت لا تمتنع من ذلك لتخرج الى المسجد - 00:17:38

ويسع احدا ما وسع الفاروق رضي الله عنهما وسع الصحبة الكريمة مم. قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن عمرة ابن بنت عبدالرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت - 00:17:59

لو ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن المساجد. كما منعه نساء بني اسرائيل قال يحيى بن سعيد فقلت لعمره او منع نساء بني اسرائيل المساجد؟ قالت نعم - 00:18:20

قال عبيد الله رحمه الله حدثني آآ عن آآ يحيى بن سعيد الانصاري المتقدم في الاسناد السابق عن عمرته بنت عبدالرحمن الانصارية الفقيهة المحدثه آآ كانت اعلى ما من على الارض بحديث عائشة رضي الله عنها - 00:18:39

تقدمت ترجمتها ماتت رحمه الله رحمه الله سنة ست ومئة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه عائشة رضي الله عنها سنة ماتت سنة سبع وخمسين معروفة. انها قالت لو - 00:19:03

كرسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن المساجد عائشة رضي الله عنها تأخرت وفاتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باكثر من اربعين سنة وقد احدث الناس في تلك الاربعين السنة اقضية كثيرة - 00:19:18

ولذلك رضي الله عنها لما رأت ما احدث النساء قالت لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لمنعهن المساجد. فانهم يعني يفهم من كلامها انهن صرن يتطيبين ويتجملن ولا يخرجن تافيلات. وكان النساء في الصدر الاول يخرجن تافيلات - 00:19:39

غير متطيبات ويخرجن متلفات بمروطهن ما يعرفن من الغلس. فكانت عائشة رضي الله عنها ترى ما لم تكن رأت. فقالت لانه فقالت انه لون لو ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لمنعهن المساجد - 00:19:59

وفي هذا تحذير للنساء ونهي لهن وترهيب لهن ان يصنعن ذلك ثم يخرجن الى المسجد نعم. كما منعه نساء بني هذا عائشة رضي الله عنها آآ رواه عبد الرزاق عنها انها قالت - 00:20:16

اكان نساء بني اسرائيل يأتين المساجد وكن يتخذن ارجلا من خشب يتشرفن الى الرجال فحرم الله عليهن المساجد فلما احدث نساء بني اسرائيل ما احدثوا فمنعوا المساجد قالت لو لو كان الزمن زمن تشريع ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن المساجد كما منعه نساء - 00:20:34

بني اسرائيل. نعم. قال يحيى بن سعيد فقلت لعمره او منع نساء بني اسرائيل المساجد؟ قالت نعم كتاب القرآن القرآن هذه الكلمة مصدر مصدره قرأ قرأ له مصادر يقال قرأ قرأ - 00:21:02

وقراءة وقرأنا. قال ربنا سبحانه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه اي قراءته. قال حسان رضي الله عنه يرفي عثمان ابن عفان لما قتل ضحوا باشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرأنا. اي وقراءة - 00:21:25

والقرآن آآ في الاصطلاح هو هذا الكتاب المنزل من ربنا على نبيه صلى الله عليه وسلم افتتحوا بالفاتحة والمختتم بالناس وفيه لغتان الهمز وترك الهمز يقال القرآن ويقال القرآن وبهما القراءة - 00:21:46

آآ سائر القراء يقرأون القرآن وابن كثير المكى يقرأ القرآن. تلك ايات الكتاب وقرآن مبين. ابن كثير يقرأ تلك ايات الكتاب وقرآن مبين والقرآن بالهمز اشتقاقه من قرأ وهذه المادة قرأ اصل معناها الجمع - 00:22:10

وانما سمي القرآن قرآنا لانه تجمع فيه الاحكام والحكم والمواظ والقصاص وغير ذلك والقرآن اشتقاقه منقار وهذه ايضا اصلها الضم

ضم شيء الى شيء هو سمي القرآن قرانا لأن كلماته لأن حروفه تضم فتصير كلمات وكلماته تضم - [00:22:34](#)
آيات وآياته توضع وآياته تضم فتصير سورا وهكذا وآ القرآن يعرفه الاصوليون بقولهم كتابنا القرآن وهو في الاصول لفظ منزل على
هذا الرسول بقصد الاعجاز سوى المنسوخ تلاوة في مذهب الشيوخ - [00:23:05](#)

وليس منهما بلا حاد ظهر قلنا ولا بسملة بدأ السور. هذه مسألة البسملة هل هي من القرآن ام لا؟ تقدم الحديث عنها والقرآن ربنا
سبحانه فخم شأنه تفخيما وعظمه تعظيما - [00:23:34](#)

قال ربنا سبحانه ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فوصفه ربنا بالعظمة قال ربنا سبحانه كتاب احكمت آياته فوصفه ربنا
سبحانه بالاحكام قال ربنا سبحانه لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا - [00:23:53](#)
فوصفه ربنا سبحانه بالتأثير الشديد في الجناد للضم قال ربنا سبحانه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم فوصفه ربنا سبحانه بالهداية
قال ربنا سبحانه ولقد يسرنا القرآن للذكر ووصفه ربنا باليسر ودنو التناول - [00:24:19](#)

ومن وجد الميسر عسيرا فهو مخذول ووصفه ربنا سبحانه بانه نور يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا
فمن بعد عن النور فهو في حوالك الظلمات - [00:24:47](#)

قال ربنا سبحانه وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فسماه ربنا روحا ومن بعد عن الروح فهو ميت ميت وصفه ربنا سبحانه باوصاف
كثيرة عظيمة ولذلك كانوا يقولون لم يتقرب الى الله بشيء احب اليه مما خرج منه وهو كلامه - [00:25:11](#)
واحسن ما ورد في وصف القرآن. ما رواه الترمذي باسناد ضعيف لكن المعنى صحيح انه صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله فيه نبأ
ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم - [00:25:32](#)

وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قسمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم
وهو الصراط المستقيم. وهو الذي لا تزيغ به الالهواء ولا تلتبس به اللسنة ولا تشيع منه - [00:25:53](#)
والعلماء ولا يخلق على كثرة الرد وهو الذي لم تنتهي الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد من قال به صدق
ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم - [00:26:15](#)

هذا كتاب ربنا نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهله باب الامن بالوضوء. من ارجى من ارجى الايات في كتاب ربنا المتعلقة بكتابه قول
ربنا سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من - [00:26:36](#)
من عبادنا فنحن امة الاصطفاء نحن الذين اورثوا الكتاب ونحن صرح ربنا باننا ممن اصطفى فنسأل الله الا يخزينا بعد اصطفائنا الكلام
عن القرآن كلام ذو شجون ولا سيما لكم هذا كلمة اخصكم بها انتم. معشر الطلبة - [00:26:55](#)

معشر الذين بعضهم يحزن ويجد في نفسه ان ابويه لم يدخلاه المدرسة كما ادخلوا كما ادخل اخوانه وادخلوه هو الكتاب فهو اقلهم
في الرتبة الاجتماعية هذا استاذ هذا اخوهم استاذ وهذا اخوه كذا وهذا اخوه كذا وهو المسكين فقط طالب حافظ لكتاب الله -
[00:27:22](#)

من ظن هذا وقد جمع الله له القرآن في صدره فليحذر ان يسلبه فليحذر ان يسلبه شوفو اعباد الله ربنا سبحانه اخبر ان هذا القرآن
جمع لنا فيه هداة وجمعنا فيه رحمته وجمع لنا فيه - [00:27:52](#)

فهل يرد على ربنا سبحانه ذلك كله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين جمع لك الله في صدرك هذا
كله كله هذا مجموع لك في صدرك - [00:28:11](#)

فتريد الدريهمات القليلة اخوك يشتكي ولا يرضى انت تبحث عن دريهمات قليلة تنفق وتبقى بلا شيء كتاب الله انفق منه ما شئت.
دائما في صدرك ثم ترى ان هذا خير منك. والله لو لو حاز اخوك ما حازه قارون وحزت القرآن لكنت الذي لكان الذي حزته خيرا من -
[00:28:28](#)

من الذي حازه الطلبة عوذوا بربكم الا تدركوا نعمته عليكم الا بسلبها نعوذ بالله من ان نرى نعم الله عندما تسلب عنا نعوذ بالله تفضل
افرحوا بنعمة الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - [00:28:56](#)

رحمة الله القرآن فضل الله القرآن ورحمته ان جعلنا من اهله هذا فضل الله هو خير مما يجمعون اتفضل باب الامر بالوضوء لمن مس القرآن قال عبيد الله رحمه الله - [00:29:26](#)

حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله ابن ابي بكر ابن محمد ابن عمر ابن حزم ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم - [00:29:51](#)

الا يمس القرآن الا طاهر قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن عبدالله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم هو عبدالله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم - [00:30:05](#)

التابعي المدني مشهور امام تقدمت ترجمته مات رحمه الله سنة خمس وثلاثين ومئة وعبدالله بن ابي بكر هذا تابعي لم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لكن هذا الحديث - [00:30:21](#)

رواه الدارقطني موصولا من طريق ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب كتابا لاهل اليمن وفيه لا يمس القرآن الا طاهر - [00:30:39](#)

وهذا المعنى ورد عن غير اه عن غير واحد من الصحابة اه ورد من طريق آحكيم بن حزام رضي الله عنه عند الطبراني والحاكم وعن ورد من طريق عثمان بن ابي العاص عند الطبراني ورد من طريق عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما - [00:30:58](#)

عند الطبراني وهذه الاحاديث والطرق وان كانت جميعا لا تخلص من ضعف ولكن اجتماعها واعتزادها آ غيروا الحديث في اقل مراتبه حسنا ثم ان الأمة تتلقت بالقبول والعمل وهذا التلقي - [00:31:19](#)

عند طوائف من من العلماء اقوى من الحديث الواحد المتصل الصحيح الاسناد نعم. ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:38](#)

يا عمرو بن حزم يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب كتابا لعمر بن حزم هذا اصل في جواز كتابة العلم وهذه مسألة كان الخلاف فيها قائما في الصدر الاول - [00:31:56](#)

فقد بنى طائفة من العلماء في الصدر الاول من كتابة العلم. وامروا بحفظه لا بكتبه واجزت طائفة منهم ان يكتب سبب خلافهم ورود نصوص مانعة من الكتابة ونصوص مبيحة للكتابة - [00:32:14](#)

من ذلك ما رواه مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحاه هذا يمنع ومن المبيح ما رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما فتح الله لرسوله - [00:32:33](#)

صلى الله عليه وسلم مكة قام في الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله منع من مكة وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانها لم تحل لاحد كان قبلي - [00:32:54](#)

وانها احلت لي ساعة من نهار وانها لا تحل لاحد بعدي فلا يقتل فلا ينفرد صيدها ولا يختلي شوكرها ولا تحل ساقطتها الا لمنشد. ومن قتل له قتيل فهو بخير - [00:33:14](#)

اما ان يفدى واما ان يقتل فقال العباس الى الادخرة يا رسول الله فانا نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال صلى الله عليه وسلم الى الادخر. فقام ابو شاهين رجل من اهل اليمن فقال اكتبوا لي يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاة - [00:33:30](#)

فهذا كان خلافا في الصدر الاول. لكن بعد ذلك اجمع العلماء على جواز كتابة العلم. هذا ارتفع الخلاف ولم ولم يستمر واجمع الناس على هذا الذي ذكرت لكم. واستدلوا باحاديث كثيرة منها ما روى البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:33:52](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قال انتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع - [00:34:12](#)

وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا وكثر اللغط. فقال صلى الله عليه وسلم اخرجوا عني لا ينبغي ان تختلفوا عني. لا ولا ينبغي التنازع عني. فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب العلم وهذا كان في اخر عمره صلى الله عليه وسلم - [00:34:31](#)

لم يكتب الا لانهم تنازعوا عنده وليس ينبغي عنده التنازع وهذا استدلل به البخاري فانه اخرج هذا الحديث في كتاب العلم وترجم له

بقوله باب كتابة العلم وآ صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق روى ابن عساكر وابن عبد البر وغيرهما والطبراني

وغيرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيدوا العلم - [00:34:51](#)

بالكتابة وروى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

اكثر حديثا مني الا ما كان من عبد الله بن عمرو بن العاص فانه كان يكتب ولا يكتب - [00:35:17](#)

ولهذا قلت لكم اجمع عليه الصحابة وعملوا به وعمل به من بعدهم وعمل الصحابة رضي الله عنهم كتبوا القرآن وهو اعظم العلم روى

البخاري في صحيحه عن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله وانه كتب ابي بكر ابن عمرو ابن حزم ان انظر حديث رسول الله - [00:35:37](#)

صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء فكتبه ولم يعترض على ذلك احد وكانوا يقولون العلم صيد

والكتابة قيد وكانوا يقولون ان الذي يحفظ ولا يكتب يخونه الحفظ احوج ما احوج ما يكون اليه - [00:35:57](#)

فلذلك قلت لكم انهم يعني بعد ذلك تواطأت كلمتهم على جواز الكتابة لكن هذا الذي تسمعون مع انهم يجيزون الكتابة لكنها لكنهم

كانوا يأمرؤن الا يقتصر الانسان عليها ويأمرؤن بالذي يأمرؤن الذي كتب بان يحفظ ما كتب. لان ذلك العلم هو ان يحفظ الذي كتبه

لانهم كانوا يقولون العلم - [00:36:21](#)

ما اثبت في الخواطر لا ما كتب في الدفاتر ولذلك ابن حزم رحمه الله لما احرقوا كتبه قالهم فان تحرقوا القرطاس لا تحرقوا الذي

تضمنه القرطاس بل هو في صدري - [00:36:49](#)

يسير معي حيث استقلت ركائبي وينزل ان انزل ويدفن في قبري. دعوني من احراق رق وكاغد. وقولوا بعلم كيرن الناس من يدري

والا فعودوا للمكاتب بدأت فكم دون ما تبغون لله من ستر - [00:37:06](#)

ومما ينسب للشافعي في هذا الباب آ علمي معي حيثما يمت يتبعني قلبي وعاء له لا جوف صندوقي ان كنت في البيت كان العلم

فيه معي او كنت في السوق كان العلم في السوق - [00:37:22](#)

ورجل كان يكتب ولا يحفظ ويشترى الكتب ولا يقرأ ولا يحفظ ما فيها واذا سمع النحو اعجبه فاشترى كتبه ولا يحفظ ما فيها. واذا

سمع الحديث اعجبهم فاشترى كتبه ولا يحفظ ما فيها وهكذا في سائر الفنون. فرأى - [00:37:38](#)

يوما ما نفسه بالحال بالنفس بالحال التي لا تعجب فقال اما لو اعي كل ما اسمع واحفظوا من ذاك ما اجمعوا ولم استفد غير ما قد

جمعت لقليله والعالم المقنع - [00:37:57](#)

ولكن نفسي الى كل فن من العلم تسمعه تنزعه ولا انا احفظ ما قد جمعت ولا انا من جمعه اشبع واحصروا بنعي في مجلس وعلمي في

الكتب مستودع ومن يك في دهري ومن يك في علمه هكذا يكون دهره - [00:38:14](#)

يرجع اذا لم تكن حافظا واعيا فجمعك للكتب لا ينفع والى مجلس اخر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت

استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:38:34](#)

هـ - [00:38:49](#)